

14- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أـد

سامي بن محمد الصقير- 31 رجب 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ومن جميع المسلمين امين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

باب فضل من مات له اولاد صغار عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنف الا ادخله الله الجنة بفضل -

00:00:20

ايام متفرق عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد تمسه النار الا تحلة القسم. متفرق عليه -

00:00:33

القسم قول الله تعالى وان منكم الا واردها والورود هو العبور على الصراط وهو جسم منصوب على ظهر جهنم عافانا الله منها عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال -

00:00:49

جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمونا مما علمك قال اجتمعنا يوم كذا وكذا فاجتمعن. فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فعلمهم مما علمه الله ثم قال ما من -

00:01:03

كنا من امرأة تقدم ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا من النار. فقالت امرأة واثنين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين متفرق بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى باب فضل من مات له اولاد صغار -

00:01:23

المراد بالصغراء هنا من دون البلوغ سواء كانوا ذكورا او اناثا. ثم ذكر الاحاديث في هذا الباب الحديث الاول حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنف -

00:01:40

في الاصل هو الذنب والاثم. ومنه قول الله عز وجل وكانوا يصررون على الحنف العظيم. والمراد بقوله لم يبلغ الحنف اي لم يبلغوا سن التكليف. بحيث تكتب عليهم بان من دون البلوغ يكتب له -

00:02:00

ولا يكتب عليه قال الا ادخله الله تعالى الجنة وقوله صلى الله عليه وسلم لم يبلغوا الحنف انما خص النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بهذا الحد من السن وهم الصغار -

00:02:20

الذين لم يبلغوا الحنف لامرئين. الامر الاول ان يتعلق بالصغراء والشفقة عليهم والعطف يكون غالبا اكثرا من البالغين الكبار والوجه الثاني ان الصغار لا يتصور منهم العقوبة. لانهم ليسوا بمكلفين بخلاف الكبار فانه قد يحصل منهم -

00:02:36

عقوبة قال الا ادخله الله تعالى الجنة بفضل رحمته ايام متفرق. المراد بالرحمة هنا الرحمة العملية وذلك ان الرحمة بالنسبة للانسان نوعان رحمة معنوية وهي ما يكون في قلبه من حنون وشفقة ورحمة حسية وهي الفعلية. فالمراد هنا بفضل رحمته ايام اي بفضل عنايته ايام -

00:03:02

بتعليمهم وارشادهم والصبر على نكدهم واذاهم اما الحديث الثاني ايضا في فهو كالحديث الاول وفي قوله الا تحلة القسم هو اليدين اي الا بقدر تحلة القسم وتحلة القسم هي قول الله عز وجل وان منكم الا واردها. والمراد به العبور على الصراط. والمراد ان -

انه لا يدخلها ولا تصيبه اصلا بفضل الله عز وجل ورحمته. ثم بفضل ما حصل له من هذه المصيبة. واما الثالث حديث ابي سعيد ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك يعني انه - [00:03:59](#)

اختصوا بك دون النساء. فاجعل لنا يوما يجعل لهم النبي صلى الله عليه وسلم يوما يذكرون فيهن ويعظهم ثم بين عليه الصلاة والسلام ان المرأة اذا مات لها ثلاثة من الولد ثم قال واثنين قال واثنين - [00:04:19](#)

فهذه الاحاديث تدل على مسائل منها فضيلة من مات له اولاد صغار. وان ذلك يكون سببا لحجابه من النار وسببا لدخول الجنة. ولكن هذا مشروط بشرطين. الشرط الاول الصبر والاحتساب. ان يحصل منه - [00:04:37](#)

صبر واحتساب عند الله عز وجل عند فقدتهم. والشرط الثاني العناية بهم بقوله بفضل رحمته ايامهم بان كان يعتني بهم في الدنيا بتعليلهم والشفقة عليهم والصبر على اذاهم ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه ينبغي للامام او العالم ان يخصص وقتا للنساء - [00:05:02](#)

وارشادهن ووعظهن ومن فوائد هذه ايضا ان المصائب التي تصيب العبد تكون كفارة لسيئاته. بل قد تكون سببا دخول الجنة واعلم ان تكفير السيئات محو الذنوب والاثام يحصل بامرها او الاستغفار - [00:05:29](#)

الاستغفار سبب لمغفرة الذنوب والاثام. ومنها ايضا التوبة النصوح. فإذا تاب توبة نصوحًا تاب الله الله عز وجل عليه. كما قال عز وجل الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات - [00:05:56](#)

وثالثا الاعمال الصالحة. والاعمال الصالحة سبب لزيادة الحسنات وتکفير السيئات وهذه الامور امور اختيارية باختيار من الانسان والسبب الرابع المصائب التي يقدرها الله عز وجل على العبد. وهذا سبب قهري لا اختيار للعبد ولا - [00:06:16](#)

فما يقدر الله تعالى على العبد من المصائب فانها تكون سببا لتکفير سيئاته ورفعه درجاته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من هم ولا غم ولا نصب ولا وصب حتى الشوكة يشاكلها - [00:06:40](#)

والا كفر الله تعالى بها من خطایاه وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبینا محمد - [00:07:00](#)